وخذ درهما بل دينارا وذهب الكوفيون الى ان بل لا تكون الا بعد النفي او ما
جرى مجراه ولا تكون عاطفة بعد الاثبات فان وقع بعد بل جملة كانت اضرابا
عما قبلها اما على جهة الابطال نحو ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما
على جهة الترك من غير ابطال نحو ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون
بل قلوبهم في غمرة من هذا ولا يعطف ببل بعد الاستفهام ونحوه لا يقال
هل ضربت زيدا بل عمرا تتمة قد تكرر بل في الجمل رجوعا عما ولي المتقدم نحو
بل قالوا اضغاث احلام بل افتراه بل هو شاعر او تنبيها على رجحان
ما ولي المتاخر نحو بل ادرك علمهم في الاخرة بل هم في شك منها بل هم
منها عمون وتزاد لا قبل بل فتكون لتاكيد الاضراب عن جعل الحكم
الاول في الايجاب والامر نحو قام زيد لا بل عمرو واضرب زيدا لا بل
عمرا وذهب الجزولي الى انها بعد الايجاب والامر نفي وبعد النفي والنهي
تاكيد ومنع ابن درستويه زيادتها بعد النفي واذا زيدت بعد نفي او نهي
كانت لتاكيد نفيهما نحو ما قام زيد لا بل عمرو ولا تضرب خالدا لا بل بشرا بزيادتها
وقال ابن عصفور لا ينبغي ان يقال مع بل في النفي والنهي الا ان شهد له
سماع قيل وقد سمع ذلك من كلام العرب

وان على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل
او فاصل ما وبلا فصل يرد في النظم فاشيا وضعفه اعتقد
وعود خافض لدا عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا

الضمير ينقسم الى ضمير مستتر وبارز والبارز الى متصل ومنفصل والمتصل
الى مرفوع ومنصوب ومجرور فان كان الضمير مرفوعا متصلا فلا
يحسن العطف عليه الا مع الفصل ولا فرق ان يكون الفاصل ضميرا منفصلا
مؤكدا للمعطوف عليه نحو كنت انا وزيد كالاخوين قال الله تعالى لقد كنتم
انتم واباؤكم في ضلال مبين قوله او فاصل ما اي قد يكون الفاصل غير الضمير

ويسمى عند البصريين فصلا وعند الكوفيين عمادا

كالفصل بالمفعول قال الله تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح وبلا النافية
قال الله تعالى ما اشركنا ولا اباؤنا وقد اجتمعا في قوله تعالى ما لم تعلموا
انتم ولا اباؤكم وبهمزة الاستفهام كما قال الزمخشري في قوله تعالى
اينا لمبعوثون او اباؤنا الاولون قوله وبلا فصل يرد اي قد يعطف
على الضمير المرفوع المتصل بلا فصل اثرا نظما كقوله
ورجا الاخيطل من سفاهة رايه ما لم يكن واب له لينالا
وقوله قلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الملا تعسفن رملا
ولا دلالة فيه لاحتمال ان يكون الواو واو الحال لا عاطفة اي في حال
كونها مصاحبة لزهر والزهر الجماعة من النساء ونثرا حكى سيبويه مررت
برجل سواء والعدم برفع العدم عطفا على الضمير في سواء اي مستو
هو والعدم وانما قال وضعفه اعتقد لما فيه من ايهام عطف
الاسم على الفعل ومع ضعفه نص بعضهم على انه يجوز في الاختيار
كما هو مذهب الكوفيين وابن الانباري خلافا للبصريين كما نقل عنهم
ونص سيبويه والخليل على قبحه وتاول السراج قول سيبويه ولذلك
كنا وانتم ذاهبين وحكم العطف على الضمير المستتر ايضا كذلك كما في الفعل
المضارع نحو اقوم انا وزيد اي ويقوم زيد وجعل منه لا نخلفه نحن ولا انت
اي ولا تخلفه انت فيكون من عطف الجمل وكذلك قوله اسكن انت وزوجك
الجنة اي ولتسكن زوجك الجنة لان فعل الامر لا يرفع الظاهر هكذا
قال المصنف قال ابو حيان وما قاله يخالف لما تظافرت عليه نصوص
النحويين والمعربين من ان زوجك معطوف على الضمير المستكن في اسكن
المؤكد بانت ولا يعلم خلافا في جواز تقدم هند وزيد وانه من عطف
المفردات وان كان الضمير متصلا منصوبا فلا يحتاج الى فاصل
لانه لا يستتر ولا يتنزل من الفعل منزلة الجزء ولذلك الضمير المنفصل

Copyright King Saud University